[276] ومنها الناظر متى وقع نظره على إنسان مات الانسان من ساعته، ومنها نوع آخر إذا سمع الانسان صوته مات، وقد جاء في حديث الخدري عن الشاب الانصاري الذى طعن الحية برمحه فماتت ومات الشاب من ساعته. ومن أسماء الحية العين والعيم (1) والاين والارقم والاصلة والجان والثعبان والشجاع والازب والازعر والابتر والناشر والافعى والافعوان الذكر من الافاعي، والارقم والارقش والصل والارقط وذو الطفيتين والعربد. قال ابن الاثير ويقال للحيات: أبوالبختري وأبو الربيع وأبو عثمان وأبو العاصي وأبو دعور وأبو وثاب وأبو يقظان وام طبق وام عافية وام عثمان وام الفتح وام محبوب وبنات طبق (3). والحية الصماء وهى شديدة الشر، والصمة: الذكر من الحيات، وبه سمي والد دريد بن الصمة. وزعم أهل الكلام في طبائع الحيوان ان الحية تعيش ألف سنة، وهي كل سنة تسلخ جلدها وتبيض ثلاثين بيضة على عدد أضلاعها، فتجمع النمل (3) فيفسد غالب بيضها ولا يصلح منه إلا القليل، وإذا لذعتها العقرب ماتت. ومن أنواعها الحريش وشرها الافاعي ومساكنها الرمال، وبيض الحيات مستطيل وهو أكدر اللون وأخضر واسود وارقط وابيض، وفي بعضه نمش (4) ولمع و السبب في اختلاف ذلك لا يعرف، وداخله شئ كالصديد: وهو في جوفها متصل (5) طولا على خط واحد، وليس للحيات سفاد يعرف، وإنما هو التواء بعضها على بعض ولسانها مشقوق، فيظن بعض الناس أن لها لسانين، وتوصف بالنهم والشرة لانها

---

(1) زاد في المصدر: والصم. (2) قد اسقطت من المصدر عدة من الاسماء. (3) في المصدر: فيجتمع عليه النمل. (4) النمش: نقط بيض وسود واو بقع تقع في الجلد تخالف لونه. (5) في المصدر: منضد. *